

## المحاضرة الثالثة: الإعلام والهجرة الغير شرعية

### Media and illegal immigration

#### مدخل:

يمثل الإعلام النواة المركزية للمجتمعات يقوم بأدواره اتجاهها من منطلق المسؤولية الاجتماعية للمجتمعات وهو أحد الركائز الأساسية في عالمنا المعاصر، تجتاح المجتمعات ظواهر و قضايا متنوعة استعصى حلها أو القضاء عليها نهائيا ويلعب الإعلام دورا محوريا في معالجتها والتقليل منها. ظاهرة الهجرة الغير الشرعية واحدة من الظواهر تعرف تناميا مستمرا، في هذه المحاضرة سنعرض الأليات الإعلامية لمعالجة ظاهره الهجرة الغير شرعية ونشرح واقعها من منظور إعلامي والسبل الكفيلة لمجابهتها.

**-مفهوم الهجرة :** ليس هناك تعريف محدد لمصطلح الهجرة، لكن يتفق الباحثون على أن المقصود بها هو فى اللغة التباعد والترك، والخروج من الأرض إلى أخرى وهي ضد الوصل وهجر الشيء أي تركه وأعرض عنه .

**-الهجرة غير شرعية:** ظاهرة عالمية تتعدد أسبابها وهو الانتقال من دولة إلى دول أخرى بطرق غير قانونية أو نظامية.

**-تعرف الهجرة غير شرعية في الجزائر القانون** بأنها دخول شخص أجنبي التراب الوطني بطريقة سرية أو بوثائق مزورة بنية الاستقرار والعمل .

-أو هي انتقال البشر من مكان إلى آخر سواء كان في شكل فردي أو جماعي لأسباب سياسية واجتماعية حتى أمنية.

- هي الهجرة غير القانونية أو غير شرعية وفيها ينتقل الفرد

أو جماعة من موقع الى آخر بحثا عن الرزق ووضع أفضل اجتماعيا واقتصاديا لتغيير

الحالة الاجتماعية كتغير الحرفة أو الطبقة الاجتماعية.

**مفهوم اللجوء:** مغادرة الأفراد لوطنهم دون إرادة شخصيه بل اجبارهم على ذلك من خلال وجود عوامل مؤثرة على حياتهم وسلامتهم .

**التطور التاريخي لظاهرة الهجرة غير الشرعية:**

مر تطور الهجرة الغير شرعية إلى أوروبا عبر ثلاث مراحل أساسية :

- تشجيع الهجرة القانونية : تميزت هذه المرحلة بسهولة الهجرة نظرا لتشجيع أوروبا

للمهاجرين والإبقاء عليهم لامتيازات اقتصادية واجتماعية ،غير أن الجزائريين ودول

شمال إفريقيا عرفوا الهجرة نتيجة الحروب فبعد انتهائها هاجرو بسهولة إلى الدول

المستعمرة .

وقف الهجرة : نتيجة الأزمة البترولية وتداعياتها قررت الدول المستقبلية وقف غلق الحدود

على المهاجرين لحل هذا المشكل خصاصة .

- مرحلة الهجرة غير شرعية: اصدرت الدول الاوربية قوانين صارمة تجرم الهجرة غير

قانونية، مما زاد الامر سوءا بظهور الهجرة السرية .

## دور الإعلام في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية:

تمتاز وسائل الإعلام التقليدية والحديثة بجملة من الخصائص التأثيرية زادها السرعة والانتشار الواسع فهي أفضل الوسائل للاقناع ومعالجة القضايا والظواهر الاجتماعية يمكن للجهات المختصة استخدام الإعلام بوسائله المختلفة في مجابهة الهجرة غير شرعية.

ويقوم الإعلام بهذا الدور من خلال إمداد الجمهور بالمعلومات حول الهجرة غير شرعية وتهديدها لحياتهم ومحاولة توعيتهم بما ينتظرهم في الدول التي هاجرو إليها من سوء المعيشة و السجن وحتى الموت خلال الرحلة يمكن للإعلام اقناع الحراقة وباقي أفراد المجتمع من خلال التكرار الدائم واستخدام أساليب التهديد والتخويف.

لذلك من خلال تغيير اتجاهات الأفراد حول الهجرة غير شرعية وهو أمر صعب خاصة أنهم يدركون حجم المخاطر ويغامرون بالسفر من خلال قوارب الموت ويتعلق الاقناع بالرسالة الاعلامية بدرجة تأثر الحراقة بمحيطهم من جماعة الأصدقاء والعائلة ويمكن هنا الاعتماد على الاتصال الشخصي بغرض الاقناع وكذلك حثهم عن العدول عن فكرة الهجرة من البداية و اطلاع الشباب على فرص الهجرة المشروعة عن طريق تعريفهم بقوانين الهجرة في مختلف الدول ووسائل الحماية الذاتية وكيفية الاتصال بالمؤسسات التي توفر المساعد للمهاجرين بالخارج.

-تصميم موقع انترنت متخصص في الإعلام الخاص بالظاهرة.

يبدو الإعلام في ظل هذه العوامل أحد الأسباب القوية التي مزالت تؤثر في قرارات المهاجرين في العالم ، ولقد زادت أهمية الدور الإعلامى فى قضايا الهجرة ، مع تطور الإعلام نفسه وأدواته وجمهوره .

فقد تغير مفهوم الإعلام وطبيعته فى عصر العولمة حيث لم يعد مرتبطا بالمخرجات وسائل الاتصال بل أصبح شديد الالتصاق بالمعلومات المالية والعلمية والتكنولوجية وصنع هذا الوضع الجديد للإعلام مناخا إعلاميا يتميز بالحرية والجاذبية والجماهرية ما جعل الهجرة وأنصارها المحتملين فى عالم واحد ، يتيح لهم المعرفة والتواصل .

-المعالجة الإعلامية لقضايا الهجرة بين المعالجة السلبية والبنائية للظاهرة.

– هناك تداعيات كثيرة لظاهرة الهجرة غير شرعية، منها

- انتشار ظاهرة البطالة.

- المخدرات.

-الاستغلال المالى.

- الاجرام

خاتمة : حقيقة أن الهجرة الغير شرعية معضلة تحتاج إلى تكاتف الجهود لايجاد حلول

لها.